لمحة عن التوجهات الدولية في تقييم جهود تعليم الكبار

د.نهلة جمال محمد

في قطار التطور تسعي كل دولة بانظمتها التربوية لتحجز مقعدها في مقدمته ورغم اختلاف الانماط وسياقاتها الثقافية والبيئية إلا أن خطوط عامة تربطهم معا وتحدد المهارات الاساسية الواجب توفرها لضمان الحد المناسب لتكيف المواطن وتغييرات العصر وقدرته علي الحياة بجودة أفضل .. وهنا تكمن كلمة السر التي تدور في فلكها كل التجارب والجهود ويعقد من أجلها المؤتمرات والمناقشات ، وفي إطار هذا السعي تتعدد توجهات المنظمات الدولية المختلفة للرصد والتشجيع لذا نرصد هنا أحد هذه التوجهات بشكل مختصر للتنوية والتذكرة.

فرغم تعدد الجهود التقييمية الدولية المقارنة الأن تظل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عبر مسوحها لتضيف لتقييم للكفاءات بعدا دوليا فتجعل من مؤشراتها معيارا هاما لمقارنة اداءات الدول المختلفة واجمالا نوضح ملامح ذلك في هذا المقال.

إن برنامج التقييم الدولي لكفاءات البالغين (PIAAC) عبارة عن دراسة دورية واسعة النطاق لمهارات البالغين والتجارب الحياتية التي تركز على التعليم والتوظيف. يتم إجراء هذا المسح الدولي في أكثر من ٤٠ دولة / اقتصادًا ويقيس المهارات المعرفية ومهارات العمل الأساسية اللازمة للأفراد للمشاركة في المجتمع وللازدهار الاقتصادي..

Made With Pdf Office

وهدف PIAAC هو تقييم ومقارنة المهارات الأساسية ومجموعة واسعة من كفاءات البالغين في جميع أنحاء العالم. يركز التقييم على المهارات المعرفية ومهارات العمل الضرورية والمشاركة الناجحة في مجتمع القرن الحادي والعشرين والاقتصاد العالمي. على وجه التحديد ، يقيس PIAAC العلاقات بين الخلفية التعليمية للأفراد والخبرات والمهارات في مكان العمل والتحصيل المهني واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمهارات المعرفية في مجالات محو الأمية والحساب وحل المشكلات في البيئات الغنية بالتكنولوجيا.

يتم تنفيذ المسح بواسطة إجراء مقابلات مع البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٦٥ عامًا في منازلهم – ٥٠٠٠ شخص في كل بلد مشارك حيث تكون الإجابة على الأسئلة عبر الكمبيوتر ، على الرغم من أن الاستطلاع يمكن تنفيذه أيضًا بالقلم الرصاص والورق.

تقييم مهارات القراءة والكتابة والحساب والقدرة على حل المشكلات في البيئات الغنية بالتكنولوجيا وجمع مجموعة واسعة من المعلومات ، بما في ذلك كيفية استخدام المهارات في العمل وفي سياقات أخرى ، مثل المنزل والمجتمع.

تم تصميم هذا المسح ليكون صالح عبر الثقافات ، ويستمد من مواقف الحياة الحقيقية التي من المتوقع أن تكون مهمة أو ذات صلة في سياقات مختلفة، و تعكس الحياة اليومية للبالغين عبر الثقافات ، حتى وإن لم يكن كل شخص بالغًا على دراية بكل مهمة. PIAAC غير مصمم لتوفير درجات فردية ، ولكنه يقيس أداء مجموعات

Made With Pdf Office

من البالغين في المجالات. يأخذ كل مجيب جزءًا فقط من العناصر في كل مجال.وبذلك تكون الدول قادرة على إدارة الاستطلاع في لغاتها الوطنية ولا تزال تحصل على نتائج قابلة للمقارنة وتحليلها

ويراعي تصميم PIAAC لتقييم البالغين في مختلف البلدان مجموعة واسعة من القدرات ، من القراءة البسيطة إلى مهارات حل المشكلات المعقدة. للقيام بذلك ، يحدد PIAACأربعة مجالات للكفاءات الأساسية للمهارات الإدراكية للبالغين والتي تعتبر أساسية لتسهيل المشاركة الاجتماعية والاقتصادية للبالغين في الاقتصادات المتقدمة: محو الأمية ، مكونات القراءة ، الحساب ، وحل المشكلات في البيئات الغنية بالتكنولوجيا. يُطلب من جميع البلدان والمناطق المشاركة تقييم مجالات معرفة القراءة والكتابة والحساب ، لكن مكونات القراءة وحل المشكلات في مجالات البيئات الغنية بالتكنولوجيا اختيارية. قامت الولايات المتحدة بتقييم جميع المجالات الأربعة. للحصول على قائمة بخبراء الموضوعات لكل مجال من هذه المجالات ، انظر الملحق أ. للحصول على وصف أكثر تفصيلًا للنطاقات الأربعة.

وهنا يجب أن نقف بالتأمل أمام تعريفهم للمهارات الاساسية في إطار محو الأمية في PIAAC ، فيأتي تعريف معرفة القراءة والكتابة المستخدمة سابقًا في IALS و ALL. بأنها "فهم وتقييم واستخدام واستخدام النص المكتوب للمشاركة في المجتمع وتحقيق أهداف الفرد وتنمية معارفه وإمكاناته,.

Made With Pdf Office

بينما تأتي المهارة الثانية بعنوان: مكونات القراءة والهدف الأساسي من قياس مكونات قراءة هو توفير معلومات حول مهارات محو الأمية لدى البالغين في المستويات الاولي من محو الأمية – على وجه التحديد، ما إذا كانت لديهم المهارات الأساسية لتطوير قدرات القراءة والكتابة والحساب العليا اللازمة للعمل في المجتمع. يركز تقييم مكونات القراءة على عناصر القراءة القابلة للمقارنة عبر مجموعة اللغات في الدول المشاركة: قراءة المفردات ، فهم الجملة .

وبالنسبة لمهارات الحساب فالهدف الأساسي من تقييم الحساب في PIAAC هو تقييم المهارات الرياضية والحسابية الأساسية التي تعتبر أساسية للعمل في العمل اليومي والحياة الاجتماعية. يتم تعريف الحساب في إطار PIAAC على أنه "القدرة على الوصول إلى المعلومات والأفكار الرياضية واستخدامها وتفسيرها وإبلاغها ، للمشاركة في وإدارة المتطلبات الرياضية لمجموعة من المواقف في حياة البالغين

وقد أهتمت دول عديدة بالمشاركة في هذا التقييم ففي دورة PIAAC الأولى في الجولة ١ (٢٠١١-٢٠١٢) أستراليا ، النمسا ، بلجيكا (فلاندرز) ، كندا ، جمهورية التشيك ، الدنمارك ، إستونيا ، فنلندا ، فرنسا ، ألمانيا ، أيرلندا ، إيطاليا ، اليابان ، كوريا ، هولندا ، النرويج ، بولندا ، الاتحاد الروسي ، جمهورية سلوفاكيا ، إسبانيا ، السويد ، المملكة المتحدة (إنجلترا وأيرلندا الشمالية) ، الولايات المتحدة

Made With Pdf Office

وفي الجولة ٢ (٢٠١٤-٢٠١٥) تشيلي ، اليونان ، إندونيسيا ، إسرائيل ، ليتوانيا ، نيوزيلندا ، سنغافورة ، سلوفينيا ، تركيا بينما شاركت الاكوادور ، المجر ، كازاخستان ، المكسيك ، بيرو ، الولايات المتحدة في الجولة ٣ (٢٠١٧)

أما عن دورته الثانية فشارك في الجولة ١ (٢٠٢١-٢٠٢٢) أستراليا ، النمسا ، بلجيكا (فلاندرز) ، كندا ، تشيلي ، كرواتيا ، جمهورية التشيك ، الدنمارك ، إستونيا ، فنلندا ، فرنسا ، ألمانيا ، المجر ، أيرلندا ، إسرائيل ، إيطاليا ، اليابان ، كوريا ، لاتفيا ، ليتوانيا، هولندا ، نيوزيلندا ، النرويج ، بولندا ، البرتغال ، الاتحاد الروسي ، سنغافورة ، جمهورية سلوفاكيا ، إسبانيا ، السويد ، سويسرا ، المملكة المتحدة (إنجلترا) ، الولايات المتحدة

ومن الهام أن نشير إلا أن هذه البيانات المستقاة من دراسة مهارات البالغين تشكل قاعدة أدلة غنية للتحليل ذي الصلة بالسياسة. على وجه الخصوص ، تسهل بيانات هذا الاستقصاء فهمًا أفضل لما يلي:

- أداء أنظمة التعليم والتدريب
- مدى وأبعاد الأمية وضعف الإلمام بالقراءة والكتابة
- الفجوات بين أسواق العمل والتعليم والتدريب
- مستويات الإنصاف في الحصول على التعليم والتنقل بين الأجيال
- انتقال الشباب من التعليم إلى العمل
- تحديد السكان المعرضين للخطر

Made With Pdf Office

- الروابط بين المهارات المعرفية الأساسية والمتغيرات ، مثل المعلومات السكانية والخلفية التعليمية والصحة وما إلى ذلك.

كما يتضمن استبيان دراسة الخلفية لـ PIAAC مجموعة من المعلومات المتعلقة بالعوامل التي تؤثر على تطوير وصيانة المهارات مثل التعليم ، والخلفية الاجتماعية ، والمشاركة في معرفة القراءة والكتابة والحساب ، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، واللغات ، بالإضافة إلى معلومات عن النتائج التي قد تكون ذات صلة بالمهارات. يتم جمع المعلومات عن النشاط الحالي للمستجيبين وحالة التوظيف والدخل. فيما يتعلق بالنتائج غير الاقتصادية ، يتضمن PIAAC أسئلة حول الوضع الصحي والتطوع والفعالية السياسية والثقة الاجتماعية.

بالنسبة للدورة الثانية ، تمت إضافة مكونين إضافيين: النتائج الاجتماعية وجودة بيئة العمل. للمساعدة في تعزيز فهمنا للمستجيبين وإثراء الاستبيان.

وعليه فأن اتساق الاداة مع متغيرات الثقافة والعمل وشمولها للابعاد الاجتماعية يجعل من نتائجها مرأة تبرز الفروق بدقة وتوضح ثراء / غياب الجهود عن الاطار المفاهيمي الدولي علي أمل إن تتصدر اوطاننا العربية النتائج الايجابية لمثل هذه المسوح .

Made With Pdf Office